

Majlis Al-Aayan

General Assembly of Eritrean Afar, Dankalia

March 26, 2015

الأمة العفرية في منطقة دنكاليا واحدة من القوميات الأساسية في القرن الأفريقي وهي تقطن المنطقة الشمالية الشرقية على طول الخط الساحلي للبحر الأحمر ابتداء من مصوع إلى رحينا في حدود جيبوتي المجاورة جنوبا والجيوب المحيطة بها و هذه المنطقة معروفة باسم دنكاليا, العفر عاشوا في هذه المنطقة لفترات تمتد لآلاف السنين قبل بدء الهوية الإريترية الحالية.

تاريخيا عرفت الأمة العفرية بمقاومتها الشرسة للاحتلال الأجنبي دفاعا عن شعبها وأرضها و كرامتها, وبفضل هذه المقاومة الكبيرة ظلت الأراضي العفرية سليمة وغير مجزأة الى وقت قريب, في هذه المنطقة كان العفر يحكمون أنفسهم بصفة مستقلة عبر سلاطين , وفقا لقوانينهم العرفية (مدعا) التي كانت تنظم حياتهم اليومية بشكل دقيق, و من خلال هذه القوانين والنظم كانت العفر تمارس الحكم على مجتمعاتها و ادارة مواردها وأنشطتها الاقتصادية اليومية و في العصر الحديث عمل العفر اتفاقيات ومعاهدات سلام مع الدول الاستعمارية.

تُعرف المنطقة العفرية في إريتريا باسم دنكاليا, و العفر في هذه المنطقة لهم طابعهم العمراني المميز وطريقة حياة بسيطة زادها الإسلام اعتدالا وثقافة , جغرافيا كان الإقليم العفري معزولا عن الغرباء حتى وقت قريب, و هو يحتوي على خزانات غير مستغلة من الموارد الطبيعية مثل البوتاسيوم و غيرها من المعادن الثمينة و له ساحل طويل على البحر الاحمر , يوجد الميناءين الرئيسيين لاريتريا (عصب, مصوع) في منطقة دنكاليا, وهما من العوامل المؤثرة في مستقبل إريتريا اقتصاديا واستراتيجياً .

و من ناحية الجغرافية السياسية، دنكاليا هامة بالنسبة للتجارة الدولية بسبب وقوعها على طرق عبور النفط و التجارة الدولية بين الشرق و الغرب وحاسمة بالنسبة لمصالح الأمن الوطني الإقليمي.

الشعب العفري في دنكاليا اليوم مهدد بالانقراض , و ذلك نظرا للسياسة التي تتبعها الحكومة الاريترية و التي تهدف إلى إعادة بناء و تصميم دنكاليا حيث تم تقسيمها الى منطقتين اداريتين منفصلتين اضافة الى توطين التيغرانية قسراً في المنطقة العفرية و استخدام القتل الجماعي،

والإرهاب والتخويف وأشكال أخرى و ذلك للعمل على اذابة الهوية العفرية في الهوية
التغرينية و التي تعكس مصالح الطبقة الحاكمة التي تمثل الأغلبية , وفي عام 1997 أعلنت
الحكومة الإريتيرية أن جميع أراضي العفر والموارد الطبيعية لها ملك للدولة و يتم الآن فرض
هذه السياسة على ارض الواقع و هذه السياسة تتنافى مع ابسط الحقوق المتعارف عليها في
المواثيق الدولية لحقوق الانسان, و الشعب العفري اليوم ليس له حق حماية وحق استخدام
موارده الطبيعية أو الحق في المشاركة في تنمية مجتمعاته , و جميع الأنشطة الاقتصادية، بما
في ذلك تربية الحيوانات والتجارة والتعدين واقتصاديات صيد الأسماك التقليدية مقيدة و بشدة,
وقد أغلقت الحدود مع البلدان المجاورة, و نتيجة لذلك زاد معدل الوفيات بين الأمهات والرضع
الى أعلى مستوى ويبقى الشعب العفري المجموعة الأكثر فقراً في البلاد.

و نتيجة لكل ذلك نزع العفر من وطنهم في دنكاليا بعشرات الآلاف الى البلدان المجاورة مثل
اليمن والسودان، وإثيوبيا، وجيبوتي, و الذين بقوا بالداخل يعيشون في خوف دائم،و يعانون من
التمييز و التهميش و طمس لهويتهم و ثقافتهم و مصادرة اراضيهم و ممتلكاتهم و هذه
الممارسات الى ادت الفقر و الجوع و التعرض لابادات جماعية و على المجتمع الدول ان
يحقق فيها بشكل دقيق.

بعض الإشارات إلى المازق الذي يعيشه الشعب العفر من جهات دولية وإقليمية فاعلة:

الأمم المتحدة (أونسر) في أيار/مايو عام 2013:

مقرر الأمم المتحدة الخاص و المعني بحالة حقوق الإنسان في إريتريا من خلال التحقيق في
انتهاكات حقوق الإنسان ضد العفر في إريتريا، توصل إلى استنتاج أن النظام الإريتيري قد
استهدف بشكل منهجي العفر مع حدوث عمليات للقتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري،
والتعذيب والاعتصاب مما أدى الى نزوحهم الجماعي من أراضيهم التقليدية الواقعة على
البحر الأحمر

منظمة هيومن رايتس ووتش:

وصفت في فبراير عام 2015، منظمة هيومن رايتس ووتش العفر في تقريرها العالمي
السنوي كما يلي: الجماعات الإثنية عفر وكوناما تفر و تهاجر من ارضها بسبب مصادرة
الأراضي والتمييز لها من قبل الحكومة الاريتيرية.

اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب:

في عام 2006، في معرض حديثها عن الشعوب الأصلية المنسية في أفريقيا اعترفت بان
العفر واحدة من العديد من الشعوب الأفريقية الأصلية.

إعلان جيبوتي 22 مارس 2015 :

مجلس الاعيان لعفردنكاليا الارترية – في المنفى

(ممثلين عن سلطان برو و سلطان رحيتا في دنكاليا وزعماء من مختلف رؤساء القبائل (ماكابون) والزعماء الدينيون و ممثلو عفر المنفى و ممثلو اللاجئين يعلنون معا للعالم إرادة الشعب الإريتري العفري الرسمي) في الخارج كما يلي:

1- نؤكد من جديد على مبادئ "اعلان مؤتمر سمرة" الذي عقده الشعب العفري في سمرة في 26 من يوليو عام 2010.

2- من الواضح الآن أن الهوية العفرية مهددة بالانقراض و عليه ندعو الى تحقيق اممي في ذلك و العمل على ادانت هذه الجرائم والإبادة العرقية التي يتعرض لها العفر والتحقيق فيما يحدث ايضا من جرائم انسانية ضد كل اريتري حر و ادانته.

3- ندعو إلى إقامة الحكم الذاتي في دنكاليا ضمن إريتريا موحدة، واستعادة دنكاليا لحدودها التقليدية أي حدود ما قبل استقلال إريتريا (1991).

4- يعلن مجلس الاعيان لعفردنكاليا الارترية ان نظام الحكم في اريتريا يجب ان يكون على أساس فدرالي ديمقراطي، و مبادئ الحرية والاستقلال والمساواة لجميع القوميات.

5- ندعو إلى وضع دستور جديد يعكس التنوع القومي في اريتريا ويحمي حقوق الأقليات.

6- نحن العفر نمد أيادينا إلى كل القوميات الإريترية و العمل معها يدا واحدة لاستعادة كرامة الانسان الإريتري، و حماية حقوقه و وضع حد لمعاناته الانسانية و الاقتصادية .

7- نتعهد لكل القوميات الإريترية تحت الحكم الذاتي بان الموارد و الموائ و مصادد الأسماك و المعادن و غيرها ستساهم في الخزينة الوطنية لصالح تنمية اريتري بأسرها.

نداء إلى المجتمع الدولي:

• ندعو مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الاعتراف بما يحدث للعفر في إريتريا من إبادة عرقية و جرائم ضد الإنسانية.

• ندعو مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بـ "حقوق الشعوب الأصلية" السيدة فيكتوريا تاولي - كوربوز، التحقيق في الأعمال الوحشية التي تمارس ضد الشعب العفري في اريتريا وتوفير الحماية لهم و ضمان العيش بكرامة على أراضيهم و استغلال مواردها الطبيعية و ممارسة حياتهم اليومية اقتصاديا و ثقافيا .

MAJLIS AL-AAYAN - Office of the General Secretariat

Email: afarmajlisalaayan@gmail.com Telephone: Djibouti + 253 77744205

Ethiopia + 251 912107002

• ندعو "مقرر الأمم المتحدة الخاص" المعني بـ "حقوق الشعوب الأصلية"، السيدة فيكتوريا تاوولي- كوروبوز، العمل بشكل وثيق مع القيادات العفرية ومستشاريهم و التعجيل بعملية الاعتراف بحقوق السكان الأصليين في إريتريا

• محاكمة (ICC) ندعو "مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة" والمحكمة الجنائية الدولية الرئيس أسياس أفورقي وجنرالاته، عن جرائمهم ضد الشعب العفري والإريتري.

• ندعو المفوضية والمنظمات غير الحكومية الدولية توسيع نطاق خدماتها للاجئين الإريتريين العفر اليانسة في المنفى في اليمن والسودان والمملكة العربية السعودية.

نداء إلى كل الإريتريين شركاء الدرب:

• رغم كل الفظائع التي ارتكبت ضد "الأمة عفر" في إريتريا، فان العفر وممثليهم (مجلس الاعيان) متمسكون بوحدة اريتريا كدولة قومية.

• الشعب العفري الاريتري وممثليهم (مجلس الاعيان) ملتزمون بسيادة إريتريا وفقا للعملية السياسية التي تحفظ لكل القوميات حقها و كرامتها.

• تعتبر دنكاليا من العناصر الحاسمة للنمو الاقتصادي في إريتريا و في المنطقة كلها نظر لموقعها الاستراتيجي العالمي و كونها احد ضفتي باب المندب.

• ندعو كافة الإريتريين للوقوف الى جانب الشعب العفري بغض النظر عن الخلفيات العرقية والدينية الخاصة بهم في اوصول صوته الى العالم.